د. نبيل شعث : لعلنا تعرضنا في اثناء الحديث للتغيرات الامريكية الاساسية بشأن القضية الفلسطينية ، ولكن أحب أن أسألكم عن رأيكم في التوجه الامريكي تجاه الفلسطينيين بشكل مباشر والذي نتج عن العلاقات السوفييتية الامريكية بالاساس من حيث التوجه نحو مصالح الفلسطينيين، والحديث عن احتمال الاعتراف بكيان فلسطيني، والحديث عن تطوير مفهوم المصالح الى حقوق الى غير ذلك ... فاذا أحببتم أن تعلقوا على هذا الموضوع لاننا لم نتعرض اليه بشكل مباشر .

د. فايز صايغ : اننا حين نتأثر بالبهلوانيات اللفظية ونسمح لها بأن تطغى على المعنى الجوهري للالفاظ نكون قد خدعنا انفسنا . المهم ان امريكا ، سواء تحدثت عن « المصالح » الفلسطينية ، كما تتحدث اليوم ، او عن « الاماني الفلسطينية المشروعة »، كما كانت تتحدث في أوائل السبعينات، فهي ترفض الحديث عن « الحقوق الفلسطينية » . وان الاستمرار في رفض الحديث عن الحقوق أهم من الانتقال من الاماني الى المصالح . لانه حيث لا حقوق فالمصالح المشروعة تظل مبتورة والاماني المشروعة يظل تقييمها مبتورا . ان امريكا لم تصل الى مرحلة القبول بوجود شعب فلسطيني كشعب قائم بذاته . ثم انها لا تعتبر ان لهؤلاء الفلسطينيين (الذين لا تعتبرهم شعبا) حقوقا وطنية . ثم انها ترفض القبول بمبدأ حق الشعب الفلسطيني بالثورة . وبالتالي فهي تصف كل ما يقوم به الشعب الفلسطيني من أعمال ثورية بأنه ارهاب غير قانوني ضد الشرعة الدولية . وبالتالي فكل تطور في الالفاظ ، ما لم يصل الى مرحلة القبول الجوهري ، بوجود الشعب وبوجود القيادة الموحدة للشعب وبوجود الحقوق الوطنية للشعب ، بما في ذلك حق الثورة وحق تقرير المصير — ان كل تطور ما لم يصل الى هذا الحد يظل تطورا مبتورا لا قيمة له في نظري .

د. هشام شرابي : هناك نقطتان اساسيتان : في الموضوع الاول هي كما ذكرت سابقا هو أن امريكا من حيث سياستها الرسمية فانها لا تعترف بوجود شعوب دون تمثيل على مستوى حكومة . اذن بالنسبة لامريكا كل حركة تحرير شعبية هي شيء لا معترف به ويجب محاربته والقضاء عليه او احتواؤه او حله بشكل من الاشكال . لذلك، بالنسبة الى الشعب الفلسطيني ، ان الموقف الامريكي ذو وجهين ، الوجه الايديولوجي العام وهو المنبثق عن العنصرية الامريكية المتأصلة تجاه كل الشعوب اللاغربية ، خصوصا الشعوب الاسيوية والافريقية . ونحن بالنسبة الى الامريكيين شعب اسيوي على غير مستوى شعوب أوروبا وأمريكا أو الشعب الاسرائيلي . والوجه الآخر هو اننا سياسيا لا وجه لنا كفلسطينيين لان ذلك بالنسبة لهم تقرره علاقة وموازين القوة . لقد فرض الفيتناميون ارادتهم على الامريكيين وانتزعوا اعتراف الامريكيين بقدرتهم على القتال . ونحن كذلك طالما نقاتل ونحمل السلاح فلنا وجه سياسي حقوقي . لكن عندما نضع البندقية جانبا يغيب هذا الوجه . النقطة الثانية هي ان من احدى عناصر النجاح الاساسية للدبلوماسية الامريكية في منطقتنا العربية هي فرض قبول وجهة النظر الامريكية لطبيعة النزاع العربي الاسرائيلي على الدول العربية نفسها .

ما هو الموقف الرسمي للدول العربية تجاه الفلسطينيين ؟

يتمثل هذا الموقف بصيغة معادلة غامضة مموهة وهي « الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني » . وهذا الغموض بالنسبة لامريكا هو الشيء المقبول . ان الموقف الرسمي العربي تجاه الشعب الفلسطيني على المستوى الحقوقي هو نفس المستوى الرسمي الامريكي . وعندي ملاحظة اخيرة . يقول الامريكان : « ان موقفنا تجاه الفلسطينيين